

محاضرة ١٤
قواعد القياس:

-الشكل الأول: لا يمكن أن تكون كبراه جزئية
لا يمكن أن تكون صغراه سالبة موجبة.

البرهان:

- ١- لو جاءت الكلية جزئية لما استغرق الحد الأوسط مرة واحدة في الصغرى، و هذا تعدي للقانون القائل " يجب أن يستغرق الحد الأوسط مرة واحدة على الأقل في المقدمتين "
- ٢- لو جاءت الصغرى سالبة فإن النتيجة تصبح خاضعة للسلب و يصبح محمول النتيجة مستغرق مع أنه غير مستغرق في المقدمة و هذا خرق للقاعدة التي تقول " يجب ألا تستغرق حد في النتيجة ما لم يكن مستغرق من قبل في المقدمتين " .

أمثلة: ج م و - ك ك م و ك ك س و ك
ك م ص - و ك م ص و ج م ص و
ك م ص ك ك س ص ك ج م ص ك

-الشكل الثاني: أن تكون إحدى المقدمتين سالبة، أن تكون الكبرى جزئية.
البرهان:

- ١- لو جاءت المقدمتان موجبتين لما استغرق الحد الأوسط لأنه محمول و الموجبة لا تستغرق المحمول.
- ٢- لو جاءت الكبرى جزئية (مع سلب المقدمة الصغرى) لجاأ الحد الأوسط مستغرق في النتيجة و هو لم يكن مستغرقا في المقدمة التي ورد فيها.

أمثلة: ك - و
ص - ص
ص - ك

-الشكل الثالث: إيجاب المقدمة الصغرى، جزئية النتيجة

البرهان:

- ١- لو جاءت الصغرى سالبة و النتيجة تتبع الأحسن فتكون سالبة و يترتب على ذلك أن النتيجة تستغرق الحد الأكبر بالرغم من أنه غير مستغرق في المقدمة التي ورد فيها.
 - ٢- لو جاءت النتيجة كلية فإننا نخرق القانون المتعلق بالاستغراق و لهذا يجب أن تكون جزئية.
- كل ضروب الشكل الثاني و الثالث و الرابع يمكن أن نرجع إلى ضروب الشكل الأول هذا باعتبار أن الحرف الأول من ضرب الشكل الثاني و الثالث و الأربع يمكن أن نرجعه إلى الحرف الذي يشبهه من الشكل الأول.
- و من هنا جاءت مسألة الردّ أي رد ضرب من الضروب إلى ضرب آخر "من كل الأشكال

قواعد القياس

- للقياس شروط معينة لا يمكن أن تكون عملية الاستدلال أو الاستنتاج غير المباشر. هذه الشروط يمكن حصرها في ثلاثة قواعد ضرورية و أساسية و كافية.
- ١- أن لا يكون في القياس أكثر من ثلاثة حدود، لأن خرق هذه القاعدة يؤدي إلى أقيسة فاسدة و التي يتمثل عيبها في وجود ما يسمى بالحد الرابع.
 - ٢- لا إنتاج من مقدمتين سالبتين، لأن القضيتان المنفصلتان ليس لها حد مشترك، إذن لا يمكن أن نحقق المبدأ الأعلى يعني يجب أن يكون لكل قياس قضية موجبة.
 - ٣- لا إنتاج من مقدمتين جزئيتين، لأن ليس هناك صلة بين الجزئيتين لانعدام الحد الأوسط، مثلا: بعض الأفارقة مسلمون / بعض الأفارقة سود

في القياس لا إنتاج أما في الواقع نعم، و هي قواعد أساسية في كل قياس لكن المنطقيين قالوا بثمانية قواعد هي:

- ١- يجب أن يتألف القياس من ثلاثة حدود لا أكثر و لا أقل.
٢. يجب أن لا يستغرق حد في النتيجة ما لم يستغرق في المقدمة التي ورد فيها (كل الحدود) و العكس يجوز.
٣. يجب أن لا تحتوي النتيجة على الحد الأوسط لأن وظيفته هي علة الربط لأنه لو ظهر لا جمع أكثر من حدين و نخلط بين العلة و معلول.
- ٤- يجب أن تستغرق الحد الأوسط على الأقل مرة واحدة (معناه يمكن أن يستغرق مرتين)
- ٥- لا إنتاج من سالبتين لعدم وجود الوسط (الربط)
- ٦- المقدمتان الموجبتان لا تنتجان نتيجة سالبة.
- ٧- النتيجة تتبع الأحسن من المقدمتين (الكم + الكيف)، إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة تكون النتيجة سالبة. و إذا كانت إحداهما جزئية و سالبة تكون النتيجة جزئية و سالبة أيضا.

٨- لا إنتاج من جزئيتين (الاستغراق) لأنهما إن كانتا موجبتين تعذر الاستنتاج حسب القاعدة ٤ و إن كانتا سالبتين تعذر الاستنتاج حسب القاعدة